السياسة الخارجية الميانمارية تجاه القوى الدولية (نماذج مختارة)

أ.م.د. لمى مطير حسن

كلية الاداب-جامعة واسط

lmuteer@uowasit.edu.iq

https://doi.org/10.61884/hjs.v14i53.582

ملخص :

يتناول البحث موضوع السياسة الخارجية الميانمارية تجاه القوى الدولية(نماذج مختارة)، إذ تعد ميانمار أكبر دولة في شبه جزيرة الهند الصينية، وهي ثاني أكبر دولة عضو في رابطة دول جنوب شرق آسيا (بعد إندونيسيا)، وقد حصلت على استقلالها في 4 كانون الثاني عام 1948، وبسبب موقعها الجيوسياسي الفريد، فهي تلعب دوراً رئيساً في الجغرافيا السياسية البحرية للمحيط الهندي، فهي تقع بين عملاقين اقتصاديين - الهند والصين، لذلك كانت واحدة من أهم الشركاء الاقتصاديين والسياسيين لكل من الصين والهند، و ايضاً ساحة للتنافس بين القوى الرائدة، ومن أجل الحفاظ على استقلال سياستها الخارجية قدر الإمكان، تسعى ميانمار إلى توسيع التعاون الاقتصادي والعسكري التقني مع روسيا، ومن خلال حشد الدعم السياسي والاقتصادي مع هذه القوى الثلاث، تأمل في ضمان أمنها القومي وتقليل تأثير الضغوط السياسية والعقوبات الاقتصادية الدولية.

الكلمات المفتاحية: السياسة الخارجية الميانمارية، الصين، الهند، روسيا.

Myanmar's Foreign Policy Towards International Powers (Selected Models)

Assoc. Prof. Dr. Lama Muteer Hassan
(College of Arts – University of Wasit)
Email: lmuteer@uowasit.edu.iq

ABSTRACT

This study examines Myanmar's foreign policy towards international powers (selected models). Myanmar is the largest country in the Indochina Peninsula and the second-largest member state of the Association of Southeast Asian Nations (ASEAN) after Indonesia. It gained independence on January 4, 1948. Due to its unique geopolitical position, Myanmar plays a crucial role in the maritime geopolitics of the Indian Ocean, as it is situated between two economic giants—India and China. Consequently, it has become one of the most significant economic and political partners for both China and India, while also serving as an arena for competition among leading global powers. In an effort to maintain as much independence in its foreign policy as possible, Myanmar seeks to expand its economic and military-technical cooperation with Russia. By leveraging political and economic support from these three powers, Myanmar aims to secure its national security and mitigate the impact of international political pressures and economic sanctions.

KEYWORDS: Myanmar's Foreign Policy, China, India, Russia.

المـقـدمـة

تعد ميانمار أكبر دولة في شبه جزيرة الهند الصينية، وهي ثاني أكبر دولة عضو في رابطة دول جنوب شرق آسيا (بعد إندونيسيا)، وتتمتع بموارد طبيعية غنية، وبسبب موقعها الجيوسياسي، فهي تلعب دوراً رئيساً في الجغرافيا السياسية البحرية للمحيط الهندي، فهي مفترق طرق بين شرق وجنوب شرق آسيا، إذ تقع بين عملاقين اقتصاديين - الهند والصين، وتعد مصدرا هاما للوقود والطاقة والموارد المعدنية الأخرى، ومن أجل الحفاظ على استقلال سياستها الخارجية قدر الإمكان، تسعى ميانمار إلى توسيع التعاون الاقتصادي والعسكري التقني مع أكبر عدد من الدول ومنها روسيا.

وقد حصلت ميانمار على استقلالها في ٤ كانون الثاني عام ١٩٤٨، وكانت تسمى بورما، ولعبت دوراً نشطاً في الشؤون الدولية في السنوات الأولى من استقلالها، وكانت سياستها الخارجية مبنية على مبادئ البوذية - الاعتماد على الذات، والتمسك بالمسار الأوسط، وتجنب التطرف، ولكن بعد الانقلاب العسكري في عام ١٩٦٢، وجدت ميانمار نفسها في عزلة دولية وذلك بسبب العقوبات الواسعة التي فرضها الغرب، وقد أدى ذلك إلى ربط ميانمار على نحو متزايد بالصين.

أهمية البحث: تكمن الأهمية، في حقيقة الموقع الجغرافي و الإستراتيجي لميانمار، فهي تحظى باهتمام العالم والمنطقة باعتبارها تمتلك موارد كبيرة من المواد الخام، فضلا عن كونها حلقة وصل بين مناطق جنوب وجنوب شرق آسيا، وتفتح الطريق أمام الصين إلى موانئ المحيط الهندي، وأهميتها بالنسبة لأمن الهند، إذ أن السيطرة على ميانمار توفر نفوذا قويا على الصين والهند، وهي أيضا تحقق مصالح روسيا من خلال ميانمار المستقرة والتي ترى في روسيا قوة أوراسية عظمى.

هدف البحث: دراسة خط السياسة الخارجية الميانمارية منذ استقلالها، وتحديد أولويات سياستها الخارجية.

وتكمن إشكالية البحث في دراسة السياسة الخارجية الميانمارية تجاه القوى الدولية(نماذج مختارة)، لذا تطرح اشكاليتنا جملة من التساؤلات البحثية وعلى النحو الآتي:

١- ماهو واقع التطور التاريخي للسياسة الخارجية الميانمارية؟

٢- ما هي حقيقة السياسة الخارجية الميانمارية تجاه الصين ؟

٣-وماهي السياسة الخارجية الميانمارية تجاه الهند ؟

٤-ولماذا تتجه سياسة ميانمار الخارجية نحو روسيا؟

وينطلق البحث من فرضية مفادها إن التغير الذي حصل في السياسة الخارجية الميانمارية و

تطوير علاقتها مع القوى الدولية، قد جلب الفائدة لميانمار وساعد على إرساء الأساس للتنمية الاقتصادية، فتعزيز العلاقات مع ميانمار ضروري للهند لموازنة النفوذ المتنامي للصين في المحيط الهندي، كما أن وجود روسيا كطرف ثالث متوازن من شأنه أن يكون بمثابة عامل استقرار في المنطقة.

هيكلية البحث: في سبيل الإلمام بكل جوانب البحث وللإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار مدى صحة الفرضية التي تم طرحها، تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث، فضلا عن مقدمة وخاتمة، إذ تناول المبحث الأول التطور التاريخي للسياسة الخارجية الميانمارية، وتم تقسيمه إلى مطلبين، تضمن الأول الموقع الجغرافي والأهمية الإستراتيجية لميانمار، وجاء الثاني عن تطور السياسة الخارجية الميانمارية، وتناول المبحث الثاني عن السياسة الخارجية الميانمارية تجاه الصين والهند، وتم تقسيمه إلى مطلبين، تضمن الأول عن السياسة الخارجية الميانمارية تجاه الصين، وجاء الثاني عن السياسة الخارجية الميانمارية تجاه الهند، وجاء المبحث الثالث عن السياسة الخارجية الميانمارية تجاه روسيا.

المبحث الأول: التطور التاريخي للسياسة الخارجية الميانمارية

حصلت ميانمار على استقلالها في ٤ كانون الثاني عام ١٩٤٨، بعد أن كانت مستعمرة بريطانية، وأصبحت جمهورية برلمانية ديمقراطية مستقلة، تُعرف رسمياً باسم إتحاد بورما، أو بورما للاختصار، وقبل الخوض في التطور التاريخي للسياسة الخارجية الميانمارية، لابد لنا من التطرق إلى معرفة الموقع الجغرافي والأهمية الإستراتيجية لميانمار والذي أدى بدوره إلى تطور سياستها الخارجية.

المطلب الأول : الموقع الجغرافي والأهمية الإستراتيجية لميانمار

تعد ميانمار أكبر دولة في شبه جزيرة الهند الصينية وتبلغ مساحتها حوالي(٦٧٨٠٣٣ كم٢)، يحدها من الغرب بنغلادش والهند وخليج البنغال، ومن الشمال والشمال الشرقي الصين، ومن الشرق تحدها لاوس وتايلند، ومن الجنوب المحيط الهندي، وتتألف من سبع ولايات وسبع مناطق مختلفة، أما بالنسبة لتضاريسها فتكون سطوح الأرض جبلية بمعظمها تخترقها من الشمال إلى الجنوب سلاسل عديدةتحيط بسهل واسع بروية إيراودي وينتهي بدلتا مستنقعات، سلاسل الغرب هي امتداد لجبال هملايا بقممها الشاهقة، ويتناقص ارتفاع المناطق الجبلية تدريجياً من الشمال إلى الجنوب،أما في وسطها فيجري نهر إيرّاوادي وروافده مشكلاً سهلاً واسعاً فيتركز أكثر السكان ومعظم أنشطتهم الاقتصادية، ويصبح النهر والعديد من روافده صالحاً للملاحة.[١]، وكانت تسمى بورما، وهو الاسم الرسمي إلى أن تم تغييره إلى إتحاد ميانمار، أما العاصمة فهي نايبيداو (منذ عام ٢٠٠٦)، يشكل البورميون، الذين يشكلون الأغلبية (٦٨٪) من سكان البلد، يستخدمون الأسماء الذاتية (ميانمار، مرامنا، باما)، وكلمة ميانمار تعني(سريع و قوي) وتردد كلمة (ميا) التي تعني (الزمرد)، وفي تشرين الاول عام ٢٠١٠، غيرت ميانمار اسم البلد إلى(جمهورية اتحاد ميانمار)، كما تم تغيير شعار الدولة وعلمها[٢].

وتعد ميانمار ثاني أكبر دولة عضو في رابطة دول جنوب شرق آسيا (بعد إندونيسيا) ويبلغ عدد سكانها حوالي(٥٣) مليون نسمة ينتمون إلى جنسيات مختلفة، أما بخصوص التنمية الاقتصادية للبلد فهي معقدة بسبب النظام العسكري منذ (عام١٩٦٢ ولغاية عام ٢٠١١ ومن ٢٠٢١ حتى الوقت الحاضر)، هذا فضلاً عن التوتر على الحدود مع تايلاند[٣]، وتتمتع ميانمار

(١) محمد طيب مولانا محمد صالح، جغرافيا اركان-ميانمار،(ط١، مكة:١٩٩٦)،ص٦.

(2) Информационный центр Томского отделения Русского географического общества،2023،RUL: https://rgotomsk.com/events/myanma_75 (дата обращения10.11.2023)/

(3) Ibid

بموارد طبيعية غنية، فتشكل حصة الصناعة(٣٥٪) من الناتج المحلي الإجمالي وهي ذات أهمية كبيرة للاقتصاد، وتحديداً صناعة التعدين، إذ تمتلك احتياطيات الغاز الطبيعي والنفط، والمعادن الخام كـ(الذهب والفضة والنحاس والقصدير والزنك والياقوت ..)[١]، ويقدر احتياطي الغاز في ميانمار بحوالي (٧،٨) تريليون قدم مكعب، ما يجعلها أحد أهم مصدري الطاقة في منطقة آسيان، أما بخصوص النفط فما اكتُشف يقدرر بـ (٢،١)مليار برميل وهو أكثر من احتياطي تايلاند وبروناي لكنه أقل من احتياطي ماليزيا وإندونيسيا وفيتنام، هذا فضلاً عن كونها من أغنى دول شرق آسيا من حيث الموارد المائية الكبيرة، ولم تستغل ميانمار حتى الآن سوى(٥٪) من هذه المياه، ويشكل القطاع الزراعي(٣٦٪)من الإنتاج الميانماري، ويمثل نحو ربع صادراتها، إذ تمتلك احتياطيات هائلة من الأخشاب[٢]، وبسبب موقعها الجيوسياسي الفريد، فهي تلعب دوراً رئيساً في الجغرافيا السياسية البحرية للمحيط الهندي، إذ تتمتع بإمكانية الوصول إلى خليج البنغال - مركز نفوذ ومصالح الصين والهند والولايات المتحدة وتايلاند وبنغلاديش وماليزيا وسنغافورة، وتشكل هذه المياه الجناح الجيوسياسي الشرقي للهند وتوفر طريقاً بحرياً بديلاً لإمدادات الطاقة من الشرق الأوسط، والتي يتم نقلها عبر مضيق ملقا[٣]، إذ تقع بين عملاقين اقتصاديين - الهند والصين، لذلك كانت ساحة للتنافس بين القوى الرائدة، إذ تلعب دوراً مهماً للغاية بالنسبة لهذين العملاقين الآسيويين فهي مفترق طرق بين شرق وجنوب شرق آسيا، وفي الوقت نفسه تعد مصدرا هاما للوقود والطاقة والموارد المعدنية الأخرى، لذا فهي مهمة في تنفيذ مصالحهم الجيوستراتيجية[٤].

وقد لعبت ميانمار دوراً مهماً خلال الحرب العالمية الثانية، عندما تحول هذا البلد إلى الخط الفاصل بين القوات البريطانية واليابانية، فضلاً عن كونها جسراً للبريطانيين والأميركيين إلى الصين، ففي أوائل الخمسينيات حاولت الولايات المتحدة، باستخدام حزب الكومينتانغ،

(1) Геополитическая ценность Мьянмы как фактор конкуренции между Индией и Китаем // URL: https://interaffairs.ru/news/show/28632?ysclid=lcjbo5ddjv877846535 (дата обращения12.11.2023)

(2) Myanmar In transition، August 2012،Manila، p 16-18

(3) Кризис в Мьянме: геополитика، международное соперничество и интересы Китая25، Июнь 2021،URL:https://vnews.com.ua/society/krizis-v-myanme-geopolitika-mezhdunarodnoe-sopernichestvo-i-interesy-kitaya(дата обращения16.11.2023).

(4) Кокушкина И.В. Внешняя политика، внешние связи Мьянмы и формирование российско-мьянманского сотрудничества в начале XXI в. (к 70-летию установления дипломатических отношений между Россией и Мьянмой) (Азия и Африка сегодня. 2018. №8). С. 15-20

إنشاء نقطة إنطلاق على الأراضي البورمية لاحتواء الصين، وهكذا فأن لميانمار أهمية لأمن الصين والهند، و يمكن القول إن السيطرة على ميانمار توفر نفوذاً قوياً على الصين والهند المجاورتين، فبالنسبة للصين فإن الوصول إلى موانئ ميانمار البحرية من شأنه أن يمكن الطرق التجارية البديلة من تجاوز مضيق ملقا الضيق، وقد ساهم الطلب المتزايد على موارد الطاقة في تشكيل إستراتيجية (عقد اللآلئ) الصينية، والتي تعني ضمناً إنشاء مراكز للتواجد العسكري والاقتصادي في المنطقة، فضلاً عن اكتساب القدرة على الوصول على نطاق واسع إلى الموانئ والمطارات، إذ يتم تسليم أكثر من(٨٠٪) من النفط والمنتجات النفطية إلى الصين من الخليج العربي وأفريقيا عبر المحيط الهندي عبر مضيق ملقا، ونظراً لشعورها بالاعتماد الشديد على إمدادات النفط الخارجية، تسعى بكين إلى حماية البلد من أي محاولات لقطع طرق إمدادات الطاقة[1].

لعبت ميانمار دوراً مهماً خلال الحرب العالمية الثانية، عندما تحول هذا البلد إلى الخط الفاصل بين القوات البريطانية واليابانية، فضلاً عن كونها جسراً للبريطانيين والأميركيين إلى الصين

ويربط مضيق ملقا، الواقع بين شبه جزيرة الملايو وجزيرة سومطرة الإندونيسية، حوضي بحر أندامان في المحيط الهندي وبحر الصين الجنوبي في المحيط الهادئ، ويعد المضيق أقصر طريق بحري لنقل النفط والغاز الطبيعي المسال من الخليج العربي والقرن الأفريقي إلى الأسواق الآسيوية، ويمر عبره حوالي(٢٠-٢٥٪)من حجم التجارة العالمية، و(٢٥٪)من إجمالي النفط المنقول عن طريق البحر، ونحو ثلث الغاز الطبيعي المسال، و يعد المضيق شريان نقل رئيس في آسيا، نظراً لأهميته الجيواستراتيجية، فهو يعد بمثابة حدود المواجهة الجيوسياسية بين الولايات المتحدة والصين، ويقع الطريق الجنوبي للمضيق في مياه ميناء سنغافورة، مما يسمح لها بالتحكم في التجارة البحرية للمنطقة بأكملها، وتعد سنغافورة شركياً إقليمياً مهماً للولايات المتحدة، و يتم استخدام محطة شانغي البحرية من قبل سفن الأسطول السابع الأمريكي، ويمكن للأسطول عبور مضيق ملقا، والدخول إلى المحيط الهندي وبحر العرب والوصول إلى منطقة الخليج العربي في غضون ٢٤ ساعة، ويمكن استخدام السفن العسكرية الأمريكية في جميع موانئ مضيق ملقا دون إشعار مسبق[2].

ومن هنا تتبين الأهمية الإستراتيجية لميانمار، وهذا ما نجده عن طريق تعاون الهند الوثيق مع ميانمار وهذا بسبب مسألة تتعلق بالأمن القومي، ومن خلال أراضي ميانمار يمر ممر

(1) Ibid C. 21

(2) Кризис в Мьянме: геополитика، международное соперничество и интересы Китая،Op.cit

النقل متعدد الوسائط كالادان، الذي يربط الولايات الشمالية الشرقية للهند بالهند الكبرى، متجاوزاً ممر سيليجوري البري الضيق (حوالي ٣٠ كم)، فضلا عن ذلك، فإن الهند غير قادرة على منافسة نمو الوجود الاقتصادي الصيني في جوارها المباشر، لذا تسعى نيودلهي إلى منع الصين من تعزيز وجودها السياسي والعسكري في الدول المجاورة، وتسعى لتحقيق تعاون أكبر مع ميانمار، أما بالنسبة لروسيا، التي تحول سياستها الخارجية نحو الشرق، تشكل الشراكة مع ميانمار أهمية كبيرة فيما يتصل بتعزيز السلام والأمن في منطقة آسيا والمحيط الهادئ [١]

بالنسبة لموقف ميانمار تجاه هذه الدول فهو متغير بسبب الماضي التاريخي والأحداث السياسية، فخلال الفترة الاستعمارية، كانت ميانمار جزء من الهند البريطانية، وكانت معظم المناصب الإدارية خلال تلك الفترة يشغلها الهندوس العرقيون، مما تسبب في استياء السكان المحليين، واتهام قيادة ميانمار في أن الصين لها صلات بالجماعات الانفصالية العاملة في بعض المناطق، بل وحتى في تقديم المساعدة العسكرية للمتمردين المسلحين، ولكن في عام ١٩٨٨ فرضت الولايات المتحدة عقوبات على ميانمار في أعقاب انقلاب عسكري سابق[٢]، وهنا وجدت نفسها في عزلة دولية لفترة طويلة، وحاولت أن تخرج من هذه العزلة بتوجيه سياستها الخارجية نحو قوى عالمية لها شأنها في الساحة الدولية، وهذا ما نجده من خلال التطور الحاصل في سياستها الخارجية.

المطلب الثاني: تطور السياسة الخارجية الميانمارية

لعبت ميانمار دوراً نشطاً في الشؤون الدولية في السنوات الأولى من استقلالها، وكانت سياستها الخارجية مبنية على مبادئ البوذية - الاعتماد على الذات، والتمسك بالمسار الأوسط، وتجنب التطرف، ولكن بعد الانقلاب العسكري في عام ١٩٦٢، وجدت ميانمار نفسها في عزلة دولية وذلك بسبب العقوبات الواسعة التي فرضها الغرب، وفي المقام الأول الولايات المتحدة، بحجة انتهاكات حقوق الإنسان من قبل النظام العسكري، وقد تسببت العزلة والعقوبات الغربية في إلحاق أضرار جسيمة باقتصاد ميانمار، فبعد انضمامهم إلى رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في نهاية عام ١٩٩٧، لم يكن بوسع القادة العسكريين في ميانمار إلا

(1) Лебедева Н.Б. Треугольник «Индия - Мьянма - Китай» (проблемы и компромиссы взаимодействия Юго-Восточная Азия: актуальные проблемы развития. 2010. №15). С. 46-78

(2) Lutz-Auras L. Russia and Myanmar - Friends in Need? (Journal of Current Southeast Asian Affairs. 2015. V. 34. №2). P. 165-198.

أن يروا بلادهم متخلفة عن جيرانها (تايلاند و ماليزيا) وفي الوقت نفسه، أدى الحصار السياسي والاقتصادي الغربي إلى ربط ميانمار على نحو متزايد بالصين، وأثار موقعها التبعي في هذه العلاقة الثنائية الرفض بين القوميين الميانماريين، ولم يكن من الممكن تحسين العلاقات مع الغرب، وموازنة جاذبية الصين، واتباع الطريق الوسط في الشؤون الخارجية إلا إذا بدأ الحوار مع المعارضة المدنية، وهكذا تمت صياغة دستور جديد من شأنه أن يمهد الطريق لإجراء انتخابات تشمل كافة الأحزاب مع الحفاظ على السيطرة العسكرية على العملية السياسية التي أطلق عليها الإستراتيجيون في يانجون (الديمقراطية المنضبطة والمزدهرة)، وفي عام ٢٠٠٨، تم تقديم مشروع الدستور للاستفتاء والذي بلغت نسبة المشاركة فيه(٩٨,١٪)، وفي تشرين الثاني عام ٢٠١٠، جرت انتخابات برلمانية عامة، وخلال الجلسة الأولى للبرلمان المركزي - جمعية الاتحاد تم تسمية البلد(جمهورية اتحاد ميانمار)، وفي عام ٢٠١١، تم انتخاب رؤساء الهيئات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وأصبح (ثين سين)، وهو رجل عسكري سابق، رئيسا للبلد، وشرع على الفور في إصلاحات سياسية واقتصادية شاملة[١].

ولكن في عام ٢٠١٥ حدث تحول في ميزان القوى عندما جرت الانتخابات العامة، فقد فازت الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية(المعارضة سابقاً)، بنسبة (٥٨٪)من المقاعد في مجلس النواب، و(٦٠٪) في مجلس الشيوخ (مجلس القوميات) في جمعية الاتحاد و(٥٥٪) من المقاعد في المجالس التشريعية الإقليمية، وتولى رئاسة البلد (ثين كياو)، ومع ذلك، لم ينسحب الجيش بشكل كامل من الحكومة، وبموجب دستور عام ٢٠٠٨، فإن(٢٥٪)من المقاعد في الجمعية الاتحادية المكونة من مجلسين والهيئات التشريعية الإقليمية الأربعة عشر في ميانمار مخصصة لممثلي الجيش، الذين يصوتون ككتلة، بناءً على أوامر القائد الأعلى للقوات المسلحة[٢]، وهكذا نشأ نموذج حكم في ميانمار يأخذ في الاعتبار مبادئ الديمقراطية الغربية ودور جيش ميانمار في حياة البلد.

لقد كان التحدي الرئيس الذي واجه ميانمار منذ استقلالها هو ضمان وحدة البلد،

(1) Глеб Александрович Ивашенцов،Мьянманская перестройка5 ، сентября 2016، РСМД،RUL:https://russiancouncil.ru/analytics-and-comments/analytics/myanmanskaya-perestroyka/?ysclid=lmylxxm3r9489658132 (дата обращения12.12.2023)

(2) Аида Симония، Выборы в Мьянме состоялись. Что дальше?، РСМД12 ، ноября 2015،URL: https://russiancouncil.ru/analytics-and-comments/analytics/vybory-v-myanme-sostoyalis-chto-dalshe/?ysclid=lqayxjgfrc44109089 (дата обращения15.12.2023)

وذلك بسبب وجود العديد من القضايا التي تعرقل الأمن، فهي دولة متعددة الجنسيات، حوالي (٧٠٪)من سكانها هم من البورميين (يطلقون على أنفسهم اسم باما)، وتتركز المجموعات العرقية غير البورمية في سبع مناطق، وتتجاوز نصف مساحة البلد وتمتلك موارد طبيعية كبيرة، و كانت هذه المناطق الوطنية بمثابة ساحة للحركات الانفصالية والتمردات، ففي انتخابات عام ٢٠١٥، ولأول مرة في تاريخ البلد، صوت غالبية الناخبين في مناطق الأقليات العرقية ليس لممثلي ما يسمى بالأحزاب العرقية المحلية، ولكن للرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية، على أمل أن تتمكن من حل المشاكل، وأعلنت الرابطة بدورها عن خط للتفاعل مع الأقليات العرقية والدينية، وانتخب البرلمان (ثين تشو) رئيسا لميانمار، ورشح عضو مجلس القوميات (هنري فان ثيو)، وهو مواطن من منطقة(تشين الوطنية ومن الديانة المسيحية)، لمنصب النائب الثاني للرئيس، وهكذا فأن حل المشكلة العرقية في ميانمار لا يمكن فصله عن قضية أخرى وهي قضية مكافحة تهريب المخدرات، ويشكل شمال شرق ميانمار، إلى جانب المناطق المجاورة لتايلاند ولاوس، جزءً مما يسمى بالمثلث الذهبي [١].

وهناك أيضاً قضية المسلمين، ومعظمهم من المهاجرين من الهند وبنغلاديش، ويشكلون حوالي(٤٪) من السكان، وأصبحت مشكلة ما يسمى الروهينجا (وهم من العرق البنغالي الذين يعيشون بشكل رئيس في شمال منطقة راخين في ميانمار على الحدود مع بنغلاديش - فهم يختلفون بشكل كبير عن الراخين والبورميين، بينما في الوقت نفسه ليس لديهم أي اختلافات تقريبا عن البنغاليين الذين يعيشون في جنوب شرق بنغلاديش في منطقة شيتاغونغ)[٢]، اما المؤرخ (تشودري) فأنه يرجع أصل تسمية الروهينجا إلى (مروهاونج) وهو اسم لمملكة اراكانية قديمة، حرف الاسم تدريجياً حتى عرف ب(الروهينجا)[٣]، فهناك نحو(٨٠٠) ألف من الروهينجا، يتوافدون باستمرار من الجانب البنغلاديشي، وكان النظام العسكري السابق في يانغون يخشى من تحول منطقة راخين إلى كوسوفو في ميانمار، ورفض الاعتراف بالروهينجا كمواطنين في ميانمار، بالنسبة لسلطات ميانمار، فإن كلمة روهينجا في حد ذاتها

(1) Глеб Александрович Ивашенцов،Мьянманская перестройка،Op.cit

* المثلث الذهبي هي منطقة جغرافية تقع في المناطق الجبلية في تايلاند وميانمار ولاوس، وظهر نظام لإنتاج وتجارة الأفيون مع عصابات إجرامية منظمة مرتبطة بالنخب المحلية والعالمية،تمثل ولاية شان(٩٢٪)من زراعة خشخاش الأفيون في المثلث الذهبي، وبالرغم من النظام العسكري استخدم كل الاساليب لمنع هذه التجارة الا انها لم تخفض الا في عام ٢٠٠٤ وعاودت بالازدياد عام ٢٠١٥ ممالا شك أن ضعف سيطرة قوات الأمن أثناء الانتقال الى الحكم المدني لعب دوراً في ذلك.للمزيد ينظر

Глеб Александрович Ивашенцов،Мьянманская перестройка، Op.cit

(2) Глеб Александрович Ивашенцов،Мьянманская перестройка، Op.cit

(٣) محمد ناصر العبودي، بورما الخبر والعيان،(وزارة الاعلام السعودية، الرياض، ١٩٩٠)، ص٧١.

غير مقبولة(فقد ظهرت قبل نصف قرن فقط، وهي مشتقة من اسم منطقة راخين في ميانمار، ويبدو أنها تشير إلى أن الروهينجا هم السكان الأصليون للمنطقة)، وأدانت المنظمات الإنسانية الدولية النظام العسكري لتضييقه على حقوق الروهينجا، وقدمت لهم مساعدات متنوعة، مما أضاف الثقة للروهينجا في المواجهة مع سلطات ميانمار وشعب ميانمار بشكل عام، كل هذا أدى إلى صعود نوع من القومية البوذية في ميانمار، والتي غذاها كل من النظام العسكري والمعارضة، وناشدت مستشارة الدولة (اونغ سو تشي)، السفير الأمريكي علنا عدم استخدام مصطلح الروهينجا في خطاباته حول أوضاع المسلمين في البلد، لانها لا تعترف بالروهينجا كمواطنين في ميانمار، وقد أدى هذا إلى ظهور موجة من المنشورات في وسائل الإعلام الغربية تتهمها بالديكتاتورية والعنصرية[١].

وبسب هذه القضية تواجه دول الاسيان صعوبة في سياستها الخارجية مع ميانمار، فمن ناحية، تؤكد هذه الدول أن موقفها تجاه ميانمار ليس المعيار الرئيس في العلاقات مع الغرب، ولكن من ناحية أخرى، تشعر هذه الدول بالضغط من الغرب على وجه التحديد بسبب الوضع مع ميانمار، وكان رفض وزيرة خارجية الولايات المتحدة (كوندوليزا رايس) المشاركة في مؤتمر وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في العام ٢٠٠٥ ينظر إليه في هذه البلدان باعتباره مظهراً من مظاهر استياء الولايات المتحدة إزاء تقاعس رابطة دول جنوب شرق آسيا عن التحرك فيما يتعلق بـ(القضية البورمية)، والذي يعتقد أنه يضر بسمعة الرابطة بالكامل من خلال سياساتها الداخلية، لكن الأعضاء الجدد في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، فيتنام ولاوس وكمبوديا، هم فقط الذين يدعمون ميانمار دون قيد أو شرط، وبالتالي فإن الضغوط المتزايدة التي تمارسها الرابطة على ميانمار أدت إلى تقليص الدور الذي تلعبه رابطة دول جنوب شرق آسيا في سياسة نايبيداو الخارجية[٢]، وبسبب تدخل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في القضية البورمية في كانون الأول عام ٢٠٠٥ فتح صفحة جديدة في سياسة ميانمار الخارجية، فقد بُذلت جهود دبلوماسية نشطة لكسب دعم بكين ونيودلهي وموسكو،[٣] ويبدو أن المحاولات الدبلوماسية المتجددة من قبل الدول الغربية لعزل النظام والمطالبة بإصلاحات ديمقراطية دفعت ميانمار إلى تعزيز العلاقات مع القوى الثلاث، وهنا

(1) Глеб Александрович Ивашенцов،Мьянманская перестройка، Op.cit

(2) А. А. Симония «Перспективы развития военно-технического сотрудничества России со странами Юго-Восточной Азии». - «ЮгоВосточная Азия в 2005. Актуальные проблемы развития.»،(М. 2006)، с.261

(3) Ibid، с.262

يمكن القول إن العامل الذي يعمل لصالح الحكومة هو أن أياً من القوى الخارجية لاترغب في أن تصبح ميانمار مصدراً للتوتر الدولي، وإن كسر العزلة وتحقيق التعافي الاجتماعي والاقتصادي في ميانمار، وتحويل البلد إلى مشارك في العلاقات الدولية، لن يؤدي إلا إلى تحقيق السلام والأمن في جنوب شرق آسيا وخارجها.

المبحث الثاني: السياسة الخارجية الميانمارية تجاه الصين والهند

تلعب ميانمار دوراً رئيساً في الجغرافيا السياسية البحرية للمحيط الهندي، فهي تقع بين عملاقين اقتصاديين - الهند والصين، وتعد مصدرا هاما للوقود والطاقة، وبسبب العقوبات المفروضة عليها تحاول قدر الإمكان الخروج من عزلتها وتعزيز علاقاتها مع بقية الدول ومنها الصين والهند، وهذا ما سنوضحه في المطالب الآتية:

المطلب الأول: السياسة الخارجية الميانمارية تجاه الصين

قامت العلاقات بين الصين وبورما على مبدأ (باوك فاو)، الذي يعني (الصداقة الأخوية)، لكن في الستينيات وبداية الثمانينيات شهدوا مرحلة من المواجهة وذلك بسبب الاحتجاجات المناهضة للصين في المنطقة الحدودية، ولكن في عام ١٩٨٦، بدأت الصين في تزويد المجلس العسكري التابع لجهاز الدولة بالأسلحة[١]، ولعبت الصين دوراً مهماً لميانمار من حيث الدعم الدبلوماسي على الساحة الدولية، إذ بفضل عضوية الصين الدائمة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، تم رفض القرار الذي يدين انتهاكات حقوق الإنسان في ميانمار في عام ٢٠٠٧، الأمر الذي سمح لميانمار بتجنب التدخل المحتمل من قبل المنظمات الإنسانية الدولية[٢].

قامت العلاقات بين الصين وبورما على مبدأ (باوك فاو)، الذي يعني (الصداقة الأخوية)، لكن في الستينيات وبداية الثمانينيات شهدوا مرحلة من المواجهة وذلك بسبب الاحتجاجات المناهضة للصين في المنطقة الحدودية

أما على الصعيد الاقتصادي فقد تم تنفيذ العديد من المشاريع بين الدولتين ومنها، تشغيل خط أنابيب الغاز بسعة(١٢) مليار متر مكعب في عام ٢٠١٣، والذي تم من خلاله إمداد مقاطعة يونان الصينية بالغاز من حقل شوي في ميانمار قبالة سواحل منطقة راخين، وفي كانون الثاني عام ٢٠١٥ افتتحت محطة نفط مملوكة لشركة CNPC الصينية عملياتها في ميناء تشوكبيو في أعماق البحار في منطقة راخين، ويمكن لخط أنابيب النفط الرئيس الذي يبلغ طوله(٧٧١)كم، والممتد من هذه المحطة الى الصين، بالتوازي مع خط أنابيب الغاز الذي تم بناؤه سابقاً، نقل ما يصل الى(٤٠٠) ألف برميل من النفط يومياً، على أساس سنوي هذا

(1) The Office of the U.S. Trade Representative: Burma2021 ،: sajt.. URL: https://ustr.gov/countries-regions/southeast-asia-pacific/burma#:~:text=Burma%20 is%20currently%20the%20United،was%20 %24689%20müHon%20in%202020 (Date of entry20.12.2023)

(2) Tea B. China and Myanmar: Strategic Interests، Strategies and the Road Ahead (Institute of Peace and Conflict Studies2010 ،)pp.33.

ويمثل حوالي(٨٪)من النفط المستورد إلى الصين، إن تنفيذ هذه المشاريع جعل من الممكن ليس فقط تقليل التكاليف المتكبدة عند نقل الهيدروكربونات في الشرق الأوسط وأفريقيا عن طريق تقصير الطريق بآلاف الكيلومترات، ولكن ايضاً جعل هذه العملية أكثر أماناً، فضلا عن ذلك، أعطى تطوير ممر النقل عبر ميانمار للصين الفرصة لحل مشاكل أخرى، على سبيل المثال، تطوير المقاطعات الداخلية للبلد، والتي لم يكن لديها في السابق إمكانية الوصول إلى المحيط، ومنها إلى الأسواق الخارجية، وتعتزم الصين استخدام ميناء تشوكبيو لاستقبال ليس فقط السفن الكبيرة التي تنقل الغاز الطبيعي المسال، ولكن ايضاً سفن حاويات الشحن القوية من فئة باناماكس لتصدير الصادرات الصينية، وتمثل الصين(٤٢٪)من الاستثمارات الأجنبية البالغة(٣٣,٦٧)مليار دولار التي دخلت اقتصاد ميانمار في الفترة ١٩٨٨-٢٠١٣، فضلاً عن(٦٠٪)من واردات الأسلحة والمعدات العسكرية للقوات المسلحة الميانمارية[1].

وتعد ميانمار شريكاً في مبادرة الحزام والطريق، وتلعب دوراً مهماً في مشاريع الصين الإستراتيجية على طول الممر الاقتصادي بين الصين وميانمار، والتي تشمل خطة لربط مقاطعة يونان جنوب الصين بمدينة ماندالاي ثم جنوباً إلى يانجون، وجنوب غرب كياوكبيو في ولاية راخين، وتم تأجيل مشروع ميناء كياوكبيو في أعماق البحار، الذي تم الاتفاق عليه في عام ٢٠١٥، بعد أن أثارت ميانمار مخاوف من أن الصفقة قد تجعل البلد مثقل بالديون لبكين إذ تكلف حوالي(٧,٥)مليار دولار وتمنح المطورين الصينيين حصة قدرها(٨٥٪)، ولكن بعد الانتقادات تفاوضت ميانمار مع كونسورتيوم بقيادة شركة إنشاءات الاتصالات الصينية لتقليل التكلفة الأولية للمشروع من(٧,٥)مليار دولار الى(١,٣)مليار دولار، وفي صيف عام٢٠٢٠ تم تسجيل هذا المشروع، وفي هذه الحالة، توفر الصين لنفسها إمكانية الوصول إلى المحيط الهندي، إذ إن الوصول إلى المحيط الهندي يسهل التجارة مع دول الخليج العربي، ويساهم في نقل موارد الطاقة وغيرها من المنتجات الإستراتيجية إلى المقاطعات الجنوبية من الصين، إذ

وتعد ميانمار شريكاً في مبادرة الحزام والطريق، وتلعب دوراً مهماً في مشاريع الصين الإستراتيجية على طول الممر الاقتصادي بين الصين وميانمار، والتي تشمل خطة لربط مقاطعة يونان جنوب الصين بمدينة ماندالاي ثم جنوباً إلى يانجون

(1) Глеб Александрович Ивашенцов،Мьянманская перестройка، Op.cit

انه بديل للطريق التجاري عبر مضيق ملقا[١].

وبالوقت نفسه تدرك الصين أن العائد على استثماراتها والقدرة على استغلال موارد البلد يعتمد على استقرار السلطة، وهو ما تحاول ضمانه، والذي يتضمن أيضاً بناء العلاقات مع المجموعات العرقية، إذ تزود الصين الأقليات العرقية، ولاسيما(كاشين ووا وكوكانغ)، بالمساعدات الاقتصادية والأسلحة والخدمات العامة الأساسية (الكهرباء والمياه والاتصالات السلكية واللاسلكية)، وبالتالي ضمان التجارة والأمن عبر الحدود لخطوط أنابيب النفط والغاز الصينية داخل ميانمار، ولا توافق حكومة ميانمار على هذه العلاقات لأنها تقوض سلطتها كحكومة لذلك تواصل محاربة هذه الجماعات، ومع ذلك، يمكن للصين استخدام علاقتها مع الأقليات كوسيلة ضغط على حكومة ميانمار[٢]، وفي عام ٢٠١٦، اتهم المجتمع الدولي ميانمار بارتكاب إبادة جماعية لشعب الروهينجا المسلم، وطالب باتخاذ إجراءات لحل هذا الوضع، وبما أن الصين لديها خلافات مماثلة مع الغرب بشأن قضاياها الداخلية، وتحديداً إساءة استخدام حقوق الأقليات في منطقة شينجيانغ الويغورية ذاتية الحكم وقمع المعارضة في هونغ كونغ، ولذلك، فإن ميانمار والصين، في ظل ظروف مماثلة، تتجهان نحو التقارب، وهكذا في عام ٢٠١٧، واجهت العزلة الدولية مرة أخرى بعد القمع الوحشي في ولاية راخين من قبل قوات الجيش، و وقفت الصين إلى جانبها[٣]، وفي كانون الثاني عام ٢٠٢٠، وعلى خلفية العزلة المتزايدة في ميانمار، زار الرئيس الصيني(شي جين بينغ)ميانمار، وقد أدلى بعدد من التصريحات رفيعة المستوى حول (مستقبل ميانمار-الصين المشترك) ووقع (٣٣) اتفاقية للبنية التحتية كجزء من مبادرة حزام واحد، طريق واحد العالمية[٤].

واستمرت الصين في تعاونها التجاري والاستثماري مع ميانمار، ففي عام ٢٠١٩، بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين حوالي(١٨,٧)مليار دولار، وعلى مدار الثلاثين عاماً الماضية، استثمرت الصين أكثر من(٢٠)مليار دولار في اقتصاد ميانمار (حوالي ٢٦٪ من إجمالي الاستثمار

(1) Lynn K. Y. Myanmar wary of China’s Belt and Road investments [EHlektronnyj dokument] // Anadolu agency (informatsionnoe agentstvo)2020 ،. URL: https://www.aa.com.tr/en/asia-pacific/ myanmar-wary-of-chinas-belt-and-road-investments/1950686 (Date of entry13.12.2023).

(2) Korostikov M. Indiya i Kitaj zaodno s M’yanmoj [EHlektronnyj dokument] // “Kommersant”” (gazeta)2017 ،. URL: https:// www.kommersant.ru/doc/3410520 (data obrashheniya: 7.11.2023)

(3) Ibid

(4) Кризис в Мьянме: геополитика، международное соперничество и интересы Китая،Op.cit

الأجنبي المباشر في البلد)[1]، ويعد مشروع الممر الاقتصادي بين الصين وميانمار جزء لا يتجزأ من مبادرة الحزام والطريق في ميانمار، ويبلغ طوله أكثر من (١,٧ ألف كيلومتر)، ويتضمن خط سكة حديد فائق السرعة وميناء للمياه العميقة في منطقة تشاو فيو الاقتصادية بقيمة(١,٣) مليار دولار، والذي سيصبح بوابة بكين الى المحيط الهندي، فضلا عن ذلك ترتبط الصين وميانمار بخطوط أنابيب النفط والغاز بقيمة(١,٥)مليار دولا، إذ بدأ خط أنابيب الغاز العمل في عام ٢٠١٣ (سعة - ١٢ مليار متر مكعب من الغاز)، وخط أنابيب النفط - في عام ٢٠١٧ (سعة - ٢٢ مليون برميل / سنة))، وبالقرب من الحدود الميانمارية التايلاندية في داوي، تخطط شركة غوانغدونغ زينرونج للطاقة الصينية لبناء مصفاة نفط بقيمة(٣)مليار دولار[2].

واما بخصوص التسليح فلا تزال ميانمار تعتمد على بكين في إمدادات الأسلحة، وتعد الصين أكبر مورد للأسلحة بنسبة (٦٨٪)، على الرغم من أن ميانمار لديها بدائل: روسيا والهند وكوريا الشمالية، لكنها تتعاون مع الصين بشكل وثيق، فمنذ عام ٢٠١٠، بدأت السفن الحربية الصينية في الرسو في موانئ ميانمار في خليج البنغال، ويشكل الخليج نفسه أيضاً ميداناً للتنافس الجيوسياسي بين الهند والصين والولايات المتحدة، لقد لفت خليج البنغال انتباه الصين بمجرد أن بدأت في التفكير في مبادرتها العالمية «حزام واحد، طريق واحد»، التي أطلقتها في عام ٢٠١٣، بفضل وجودها في الخليج، تستطيع الصين ودول أخرى فرض نفوذها الجغرافي الاقتصادي في المنطقة[3].

وفي عام ٢٠٢١ تعرضت العلاقات بين البلدين للتهديد بسبب الانقلاب العسكري في ميانمار، لكن الصين وجدت طريقة لإقامة اتصالات مع الحكومة الجديدة وفي الوقت نفسه تخفيف التوترات في ميانمار، وفي حديثه خلال اجتماع وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق آسيا، أعرب عضو مجلس الدولة ووزير الخارجية الصيني (وانغ يي) عن قلق الصين بشأن قضية ميانمار، وأكد (وانغ) التزام الصين بمواصلة لعب دور بناء، قائلا (إن الصين مستعدة تماما للعمل مع الآسيان بشأن القضايا المتعلقة بميانمار) وكان(وانغ يي) يتحدث في الاجتماع الخاص لوزراء خارجية آسيان والصين للاحتفال بالذكرى الثلاثين لعلاقات الحوار، الذي عقد

(1) China Leads Investment in Yangon // The Irrawaddy URL: https://www.irrawaddy.com/business/china-leads-investment-yangon.html(Date of entry14.12.2023)

(2) Survey starts major railway project // Myanmar Times، URL: https://www.mmtimes.com/news/survey-starts-major-railway-project.html-0 (Date of entry10.12.2023)

(3) Кризис в Мьянме: геополитика، международное соперничество и интересы Китая،Op.cit

في ٧ حزيران عام ٢٠٢١[١]، واستخدمت الصين ايضاً حق النقض (الفيتو) ضد قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والذي تضمن، إدانة الاستيلاء على السلطة، والمطالبة بالإفراج عن جميع السجناء السياسيين، ووصفت الصين الانقلاب بأنه (شأن داخلي للبلد)، واتخذت دول آسيان مواقف مماثلة للصين: فيتنام وكمبوديا، وكذلك تايلاند، الدول القريبة من الصين، لم تدين الانقلاب، ووصفته بأنه شأن داخلي للبلد، من بين الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا، أعربت دول (سنغافورة والفلبين وإندونيسيا وماليزيا)، وهم شركاء إقليميون مهمون للولايات المتحدة، صراحة عن رفضها وتقييمها السلبي لأحداث وتصرفات جيش ميانمار[٢].

وهكذا نجد إن الانقلاب العسكري في ميانمار أصبح بمثابة اختبار للصين، فبفضل موقفها المساند لن تكون قادرة على تعزيز مكانتها في البلد فحسب، بل ستتمكن ايضاً، إلى جانب دول آسيان، من أن تكون احد الأطراف الرئيسة في حل الأزمة، وهذا أمر مهم لأن الصين ترغب في أن تكون لها دولة مستقرة وخاضعة للسيطرة بالقرب من حدودها، وهذا يعني أولاً تقليل مخاطر واردات النفط، وثانياً سد النقص في الكهرباء في الأقاليم الجنوبية الفقيرة، فضلاً عن ذلك، زيادة تصميم الولايات المتحدة على مواجهتها مع الصين، يصبح العنصر الجيوستراتيجي للأزمة في ميانمار أكثر أهمية، إن الصين تحتاج إلى ميانمار بغض النظر عمن يقودها لانها مفتاح أمن الطاقة في الصين.

المطلب الثاني:السياسة الخارجية الميانمارية تجاه الهند

تعد ميانمار الدولة الوحيدة في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) التي تشترك في حدود برية مع الهند، وقد أدى ذلك إلى تكثيف سياسة الهند الرامية إلى توسيع نفوذها في المنطقة، وتحتل الهند المرتبة الخامسة بين أكبر الشركاء التجاريين لميانمار، ومن هنا ترى الهند في ميانمار بوابتها في جنوب شرق آسيا، من دون الإغفال عن التنافس مع الصين والتي وسعت نفوذها سواء من خلال حصولها على امتياز تطوير واستغلال ميناء خليج امدان أو من شبكة خطوط نقل الطاقة من سواحل ميانمار عبر إقليم اراكان، وذلك لتامين احتياجات الأقاليم الغربية من الصين في إطار إستراتيجية عقد اللؤلؤ[٣].

ويبلغ حجم التجارة في السلع بين البلدين(١,٤٧)مليار دولار، وفي عام ٢٠١٦ تمكنت

(1) Ibid

(2) Кризис в Мьянме: геополитика، международное соперничество и интересы Китая،op.cit

(٣) عبد القادر دندن، استراتيجية عقد اللؤلؤ لتأمين ممرات الطاقة الصينية،(العدد١٦٩، مجلة السياسة الدولية،مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية،القاهرة،٢٠١٤)،ص١٥٣-١٥٧ .

الهند من زيادة صادراتها إلى ميانمار، ومعظم التجارة الحدودية الرسمية بين الهند وميانمار تمر عبر موريه (ولاية مانيبور، الهند) وتامو (منطقة ساغاينغ، ميانمار)، وتتم التجارة عبر الحدود بين ميانمار والهند في هذا الاتجاه بشكل رئيس من خلال مركز زوهافتار الكمركي، وتقوم الهند بتنفيذ عدد من المشاريع اللوجستية في ميانمار، بما في ذلك شبكة الطرق السريعة الآسيوية (AH) التي ترعاها لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ (ESCAP)، والطريق السريع الثلاثي بين الهند وميانمار وتايلاند (IMTTH)، والذي سيمتد إلى فيتنام وكمبوديا ولاوس، وممر كالادان الاقتصادي الهندي، الذي يربط الموانئ الهندية بميناء سيتوي في ميانمار[1]، ومنذ الصراع الصيني الهندي في بوتان عام ٢٠١٧، بدأت الهند في زيادة وحدتها العسكرية على الحدود مع ميانمار، وبسبب النفوذ الاقتصادي المتوسع للصين في جنوب شرق آسيا في إطار مبادرة الحزام والطريق دفع الهند نحو تعاون أوثق مع ميانمار[2].

وتولي الهند وميانمار اهتماماً خاصاً للعلاقات في مجال الدفاع وتتخذان إجراءات للقضاء على النزعة الانفصالية على الحدود الهندية الميانمارية، وقد أجرت الدولتان العديد من التدريبات الثنائية والعمليات العسكرية لطرد الجماعات المسلحة، وفي عام ٢٠١٥، شاركت الهند في حل النزاعات الداخلية في ميانمار، إذ تم التوصل إلى اتفاقية وقف إطلاق النار في ميانمار والتوقيع عليها، وعلى خلفية المنافسة مع الصين، تعمل الهند على تطوير التعاون مع دول أخرى في المنطقة، بما في ذلك اليابان، ففي عام ٢٠١٥، أسست اليابان الشراكة من أجل البنية التحتية عالية الجودة، لزيادة نفوذها في تمويل مشاريع البنية التحتية في جنوب شرق آسيا،إذ تعد اليابان واحدة من أكبر الشركاء التجاريين والمقرضين لميانمار، ويشارك الجانب الياباني في مشروع منطقة ثيلاوا الاقتصادية الذي تبلغ قيمته حوالي(١,٩)مليار دولار ويقع بالقرب من يانغون[3]، وفي عام ٢٠٢٠ كانت هناك تقارير تفيد بأن الهند واليابان ستعملان

(1) Ильичева Юлия Александровна، ОСОБЕННОСТИ ЭКОНОМИЧЕСКОГО СОТРУДНИЧЕСТВА ИНДИИ СО СТРАНАМИ АСЕАН، Диссертация на соискание ученой степени кандидата экономических наук، МЕЖДУНАРОДНЫХ ОТНОШЕНИЙ (УНИВЕРСИТЕТ) ، Москва – 2019،С.145

(2) India’s border trade with Myanmar stagnates at $50 million as China’s hits $6 billionhttps، Indo Asian News Service، New Delhi | ByIndo Asian News Service، Dec 22،2017 ،URL: https://www.hindustantimes.com/india-news/india-s-border-trade-with-myanmar-stagnates-at-50-million-as-china-s-hits-6-billion/story-r6agQjivrJe8cOpSSPENnM.html(Date of entry10.12.2023)

(3) Over one hundred International firms invest over $1.9bn in Thilawa SEZ // Eleven Media Group Co.، Ltd URL: https://elevenmyanmar.com/news/import-of-essential-items-for-covid-19-approved-without-licence (Date of entry1.11.2023)

معاً لربط مبادراتهما في شرق وجنوب آسيا، ولا سيما الطريق السريع بين الهند وميانمار وتايلاند (الذي تنفذه نيودلهي) والممر الاقتصادي بين الشرق والغرب (شرق الهند) و الممر الاقتصادي الغربي (EWEC)، الذي تعمل عليه اليابان وفيتنام ولاوس وتايلاند[١].

وفي شباط عام ٢٠٢١، شهدت ميانمار إنقلاب عسكري أطاح بالزعيمة الفعلية للبلاد(أونغ سان سو تشي) وحزبها الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية، وأثار الانقلاب إحتجاجات ومقاومة واسعة النطاق من جانب السكان الذين لم يرغبوا في العودة إلى الحكم العسكري الذي كان قائما في البلاد منذ أكثر من نصف قرن وحوّل ميانمار إلى واحدة من أفقر الدول، وحاول الجيش الذي استولى على السلطة قمع المعارضة بالعنف والاعتقالات، وقد أدى عدم الاستقرار الداخلي إلى عرقلة جميع الخطط الهندية بشكل فعال، ووقعت اشتباكات بين الجيش الحكومي وقوات المعارضة والمتمردين في الأجزاء الغربية والشمالية الغربية من ميانمار على مقربة من حدود مشتركة يبلغ طولها حوالي(١٥٠٠)كيلومتر، ومع ذلك، فإن القيادة الهندية تعد النظام العسكري في ميانمار شريك الحوار الرئيس، ولاسيما فيما يتعلق بضمان حماية حدود الدولة ومكافحة تهريب الأسلحة والمخدرات، وفي كانون الأول عام ٢٠٢١، تمت مناقشة آفاق التعاون في هذه القضايا في اجتماع بين النائب الأول لوزير الخارجية الهندي(إتش في شرينغلا)وزعيم ميانمار(إم أونج هلاينج)، و هناك مشكلة أخرى يتعين على نيودلهي حلها بالتعاون مع نايبيداو وهي مشكلة اللاجئين، فوفقًا لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، منذ بداية عام ٢٠٢١، انتقل بالفعل حوالي(٣٠)ألف شخص إلى الهند من ميانمار، وقد يتبعهم عشرات الآلاف الآخرين إذا اشتدت الأعمال العدائية، ومع ذلك، امتنعت الهند، التي ليست طرفا في اتفاقية اللاجئين لعام ١٩٥١، عن فتح المخيمات وتقديم المساعدة المركزية، يتم تقديم المساعدة الاستباقية فقط من قبل سلطات ولايتي مانيبور وميزورام الهنديتين[٢]، وهكذا نجد أن كلاً من الصين والهند تحاولان توطيد علاقتهم بميانمار، ومن جانب آخر نجد أن الأخيرة تحاول توجيه سياستها تجاه هذه القوى العالمية والخروج من العزلة.

(1) Brahmaputra Bridge Will Link Northeast India، Bhutan With Vietnam // OdishaTV URL: https://odishatv.in/nation/brahmaputra-bridge-will-link-northeast-india-bhutan-with-vietnam-497818 (Date of entry29.10.2023)

(2) Андрей Губин، С кем будет «сердце» Индо-Тихоокеанского региона?21 ، июля 2022،URL: https://russiancouncil.ru/analytics-and-comments/analytics/s-kem-budet-serdtse-indo-tikhookeanskogo-regiona/?ysclid=lq9ccdvqqv805231539 (дата обращения30.12.2023)

المبحث الثالث : السياسة الخارجية الميانمارية تجاه روسيا

اتبعت ميانمار مساراً محايداً في علاقتها مع الاتحاد السوفيتي وخصوصاً في منتصف النصف الثاني من الخمسينيات، وذلك عندما أعلن الاتحاد السوفييتي سياسة التعايش السلمي، وبعد وصول المجلس الثوري إلى السلطة في ميانمار، استمر التعاون السوفييتي في التطور بنجاح، لكن العامل الصيني كان له تأثير سلبي متزايد عليه في سياق التوترات المتزايدة في العلاقات بين موسكو وبكين، ولم يكن بوسع قيادة ميانمار أن تتجاهل استياء الصين من تطور التعاون السوفييتي الميانماري، ومنذ انهيار الاتحاد السوفييتي، أعاقت الأزمة الاقتصادية في روسيا تطوير التعاون مع ميانمار، ومع ذلك، فأن الأخيرة تنظر إلى روسيا قوة أوراسية عظمى، ومع انضمامها إلى رابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان)، التي تعد روسيا شريك حوار معها، فتحت فرص جديدة لتنشيط العلاقات الروسية الميانمارية، والتعاون متبادل المنفعة داخل الرابطة ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ باعتبارها منطقة حيوية، وتتوافق مصالح روسيا وميانمار، باعتبارهما دولتين متعددة الجنسيات، فيما يتعلق بمواجهة النزعات الانفصالية، وهناك ايضاً فرص للتواصل حول قضايا مهمة مثل مكافحة الأصولية وتهريب المخدرات[1].

وفي عام ٢٠٠٠ تشكلت لجنة عسكرية تقنية بين البلدين، إذ تستورد القوات المسلحة الميانمارية طائرات روسية من طراز ميج ٢٩، وطائرات هليكوبتر من طراز مي ١٧، ومي ٢٤، وصواريخ بيتشورا المضادة للطائرات، وأنظمة الصواريخ، وكانت لدى ميانمار الرغبة في استخدام منشأة نووية مستقبلية لإنتاج البلوتونيوم المستخدم في صنع الأسلحة، وفي تشرين الاول عام ٢٠٠٥ استؤنفت المفاوضات بين ميانمار وشركة روساتوم الروسية، وتم التوصل إلى اتفاق مبدئي في نيسان عام ٢٠٠٦ خلال الزيارة التي قام بها نائب رئيس مجلس الدولة للسلام والتنمية إلى موسكو في نيسان عام ٢٠٠٦، وقال رئيس الوزراء الروسي (ميخائيل فرادكوف) (إن روسيا تعد العلاقات مع ميانمار أولوية للسياسة الاقتصادية الخارجية في جنوب شرق آسيا)، ونتيجة للمفاوضات، تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات الحكومية الدولية التي تنص على تطوير التعاون في مجالات معينة، وكان هناك العديد من آفاق التعاون، كانت أولى الشركات الروسية العاملة في ميانمار هي شركة Zarubezhneft، التي وقعت عقد مع شركة نفط وغاز ميانمارية لتطوير حقل بحري في ايلول عام ٢٠٠٦، وشركة Kalmykneftegaz، التي أبرمت عقد لتقاسم الإنتاج مع ميانمار لتطوير حقل نفط، وفي ١٥ ايار عام ٢٠٠٧، عادت روسيا وميانمار إلى مسألة التعاون في مجال الأبحاث النووية، وتم التوصل إلى أول اتفاق بين وزارة الطاقة الذرية

(1) Глеб Ивашенцов، Мьянманская перестройка: причины، проблемы، перспективы، op.cit

الروسية وميانمار بشأن بناء مركز للأبحاث النووية، وتم التوقيع على الاتفاقية الثنائية في ١٥ ايار عام ٢٠٠٧ في موسكو من قبل رئيس روساتوم(إس كيرينكو) ووزير العلوم والتكنولوجيا في ميانمار(يو ثونج)، وكانت التكلفة التقديرية للمشروع(٥٠-٧٠) مليون دولار، على أن يكون مستوى تخصيب اليورانيوم أقل من(٢٠٪)، وهو ما يعني وفقاً لمعايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن مثل هذا المفاعل لا يمكن استخدامه إلا للأغراض السلمية[١].

وفي عام ٢٠١٦، تم تسليم طائرة تدريب قتالية إلى ميانمار، هذا فضلا عن وجود ضباط يدرسون في الجامعات العسكرية الروسية، وفي ١١ ايار عام ٢٠١٦، وافق مجلس النواب في برلمان ميانمار بالإجماع على مسودة اتفاقية تعاون عسكري جديدة بين روسيا وميانمار قدمتها القوات المسلحة الميانمارية[٢]، وفي شباط عام ٢٠٢٢، أطلقت روسيا العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، ومن بين جميع دول آسيان، كانت ميانمار فقط هي التي دعمت تصرفات روسيا في أوكرانيا، لقد كانت المصلحة المشتركة في إيجاد شركاء رئيسيين هي التي دفعت روسيا وميانمار إلى هذا التقارب، وتم التوقيع على العديد من اتفاقيات التعاون في القطاعات الاقتصادية الرئيسة، ويظل حجم التجارة بين البلدين متواضعا للغاية ولا يتناسب مع الإمكانات القائمة، إذ بلغت التجارة بين روسيا وميانمار في عام ٢٠٢١ حوالي (٤٣١,٦) مليون دولار فقط، لكن في النصف الأول من عام ٢٠٢٢، زاد حجم التجارة المتبادلة الى(٢,٤) مرة ،و أصبحت روسيا المورد الرئيس لموارد الطاقة والمنتجات الزراعية للجمهورية[٣].

وفي آب عام ٢٠٢٢، خلال زيارة وزير الخارجية الروسي (لافروف) إلى ميانمار، تمت مناقشة مجموعة واسعة من قضايا العلاقات الروسية الميانمارية، بما في ذلك الحوار السياسي والعلاقات التجارية والاستثمارية، التفاعل في مجال الدفاع والأمن والتبادلات الإنسانية، وفي ايلول من نفس العام وعلى هامش المنتدى الاقتصادي الشرقي، عُقد اجتماع بين الرئيس الروسي(فلاديمير بوتين) ورئيس مجلس الدولة الإداري لجمهورية اتحاد ميانمار(مين أونغ هلاينغ)، ووقع الرئيسان المشاركان للجنة الحكومية الروسية الميانمارية للتعاون التجاري والاقتصادي على استراتيجية محدثة لتنمية روسيا- التعاون الاقتصادي في ميانمار،ويجري العمل على إعداد مسودة (خارطة الطريق) لتنفيذ المشاريع والأنشطة في إطار الإستراتيجية

(1) Газета «Коммерсантъ» №82 от 16.05.2007

(2) Александра Джорджевич، Михаил Коростиков، Иван Сафронов، Газета «Коммерсантъ» №11 от 23.01.2018، стр. 1

(3) Путин заявил о росте товарооборота России и Мьянмы за полгода в 2،4 раза // URL: https://tass.ru/ekonomika/15674397?ysclid=lcf9drqbei648388869 (дата обращения: 22.12.2023

المعتمدة، وأنشأت حكومة ميانمار في عام ٢٠٢٢ لجنة خاصة لاستيراد النفط والمنتجات النفطية من روسيا [١]، ويتفاوض ممثلو ميانمار ايضاً مع شركة Inter RAO الروسية حول بناء محطات جديدة لتوليد الطاقة في ميانمار، وفقا لوزارة التنمية الاقتصادية الروسية، قد تصبح شركة روسية أحد المقاولين لبناء محطة للطاقة الكهرومائية على نهر باونلاون في ميانمار، وتم التوقيع على اتفاقية تعاون مع ميانمار بشأن الطاقة النووية السلمية [٢] .

وهكذا فأن محاولة روسيا توسيع وتعميق التعاون مع دول الآسيان يكمن في أسباب عدة منها: إن رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) سوق كبيرة وواعدة، إذ يبلغ ناتجها المحلي الإجمالي الإقليمي أكثر من(٣)تريليون دولار، وهي تشكل في مجموعها خامس أكبر اقتصاد في العالم، و تتميز دول الآسيان بنهج عملي في ممارسة الأعمال التجارية فهم يفصلون بين السياسة والاقتصاد، أي أن الخلافات السياسية لا ينبغي أن تتعارض مع التعاون الاقتصادي إذا كان مفيداً، ومن جهة أخرى نرى أن دول آسيان تعمل أيضاً على زيادة تعاونها مع روسيا، لعدة أسباب: منها، بسبب الرغبة في تجنب الاعتماد المفرط على الصين أو الولايات المتحدة، كذلك لا يُنظر إلى التفاعل مع روسيا في دول جنوب شرق آسيا على أنه تهديد للسيادة الوطنية، فضلا عن ان روسيا تتمتع بإمكانات علمية وتقنية ممتازة وموارد طبيعية هائلة، وهي قادرة على تلبية احتياجات دول رابطة دول جنوب شرق آسيا من الغذاء وموارد الطاقة إلى حد كبير، وأن التجارة عن طريق البحر بين روسيا ودول آسيان ممكنة بدون وسطاء وهي مريحة للغاية من الناحية اللوجستية، بشرط تطوير وتحديث البنية التحتية[٣]، وهكذا نجد في صفوف النخبة السياسية في العديد من دول جنوب شرق آسيا، ما زالوا يتذكرون المساعدة، التي قدمها الاتحاد السوفييتي لبلدانهم التي حصلت على الاستقلال في منتصف القرن العشرين، لذلك، يحافظ مجتمع هذه الدول على موقف ودي تجاه روسيا.

(1) Власти Мьянмы создали комитет по импорту нефти из России // URL: https://ria.ru/20220817/neft-1810261043.html?ysclid=lcant2oald124650953 (дата обращения: 22.12.2023.(

(2) Кабмин одобрил проект соглашения с Мьянмой о сотрудничестве по мирному атому // URL: https://tass.ru/ekonomika/16705547?ysclid=lcrgnhr8hl148878683 (дата обращения: 10.01.2023.(

(3) Китай бессрочно заморозил экономический диалог с Австралией // URL: https://tass.ru/ekonomika/11313835?ysclid=lcokevo3ow472748204 (дата обращения: 21.12.2023.(

الخـاتمة:

إن منافسة الدول على إقامة علاقات مع ميانمار قد جلبت لها العديد من الفوائد، كما ساعدت رغبة الصين والهند وعدد من اللاعبين الآخرين في المنطقة في إقامة علاقات مع نايبيداو للحفاظ على نفوذهم في جنوب شرق آسيا الجانب الميانماري على إرساء الأساس لتنميته الاقتصادية، إذ تسعى كل دولة إلى تحقيق مصالحها الخاصة في ميانمار، فالصين تعزز وجودها لدخول المحيط الهندي، فضلاً عن ذلك، لا يمكن تنفيذ مبادرة الحزام والطريق بالكامل دون مشاركة ميانمار، وتخطط الصين لتنويع إمداداتها من الطاقة عبر ميانمار لتقليل اعتمادها على مضيق ملقا وتطوير جنوب غرب البلاد، وهكذا نرى أن الصين تدعم ميانمار في محكمة العدل الدولية بشأن أزمة الروهينجا وترفض تدخل أطراف ثالثة في قضايا العلاقات الثنائية للدول الفردية، وبالنسبة للهند، فإن ميانمار هي الدولة الوحيدة القادرة جغرافياً على العمل كحلقة وصل بين الهند ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، إذ إن تعزيز العلاقات مع ميانمار ضروري للهند لموازنة النفوذ المتنامي للصين في المحيط الهندي.

اما بالنسبة لروسيا فتبقى الدولة التي تحاول ميانمار على إقامة علاقات معها، فقد عملت روسيا على التوفيق بين الصين والهند بعد حوادث الحدود عام ٢٠٢٠، فوجود روسيا في الثنائي الهندي الصيني كطرف ثالث متوازن من شأنه أن يقلل من فرص الانفصال النهائي بين الطرفين، والمنصة السياسية الهندية الصينية الروسية الثلاثية يمكن أن تكون بمثابة عامل استقرار في المنطقة إذا اتفقت جميع الأطراف على الشكل المناسب للتفاعل، وهذا مما دفع ميانمار في تطوير علاقتها مع روسيا باعتبارها دولة عظمى وقوة اوراسية كبرى، وهكذا كان التنافس بين الدول لتطوير علاقتها مع ميانمار قد جعل الفائدة لميانمار نفسها وساعد على إرساء الأساس لتنميتها الاقتصادية

قائمة المصادر:

المصادر العربية

١- محمد طيب مولانا محمد صالح، جغرافيا اركان-ميانمار،(ط١، مكة،١٩٩٦)،ص٦.

٢-عبد القادر دندن، استراتيجية عقد اللؤلؤ لتأمين ممرات الطاقة الصينية،العدد١٦٩، مجلة السياسة الدولية،مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية،القاهرة،٢٠١٤،ص١٥٣-١٥٧.

المصادر الاجنبية

Books

1- А. А. Симония «Перспективы развития военно-технического сотрудничества России со странами Юго-Восточной Азии». - «ЮгоВосточная Азия в 2005. Актуальные проблемы развития.»، М. 2006، с.261

Theses

1-Ильичева Юлия Александровна، ОСОБЕННОСТИ ЭКОНОМИЧЕСКОГО СОТРУДНИЧЕСТВА ИНДИИ СО СТРАНАМИ АСЕАН، Диссертация на соискание ученой степени кандидата экономических наук، МЕЖДУНАРОДНЫХ ОТНОШЕНИЙ (УНИВЕРСИТЕТ) ، Москва – 2019،С.145

Research and Studis

1-Кокушкина И.В. Внешняя политика، внешние связи Мьянмы и формирование российско-мьянманского сотрудничества в начале XXI в. (к 70-летию установления дипломатических отношений между Россией и Мьянмой) // Азия и Африка сегодня. 2018. №8. С. 15-20

2- Лебедева Н.Б. Треугольник «Индия - Мьянма - Китай» (проблемы и компромиссы взаимодействия) // Юго-Восточная Азия: актуальные проблемы развития. 2010. №15. С. 46-78

3- Lutz-Auras L. Russia and Myanmar - Friends in Need? // Journal of Current Southeast Asian Affairs. 2015. V. 34. №2. P. 165-198.

Reportes

1-Myanmar In transition، Asian Development Bank، August 2012،Ma-

nila، p 16-18

2- Tea B. China and Myanmar: Strategic Interests، Strategies and the Road Ahead، Institute of Peace and Conflict Studies،2010 ،p10

Newspapers

1- Газета «Коммерсантъ» №82 от 16.05.2007

2-Александра Джорджевич، Михаил Коростиков، Иван Сафронов، Газета «Коммерсантъ» №11 от 23.01.2018، стр. 1

Internet

1-Информационный центр Томского отделения Русского географического общества،2023،RUL: https://rgotomsk.com/events/myanma_75 (дата обращения10.11.2023)/

2- Геополитическая ценность Мьянмы как фактор конкуренции между Индией и Китаем // URL: https://interaffairs.ru/news/show/28632?ysclid=lcjbo5ddjv877846535 (дата обращения12.11.2023).

3- Кризис в Мьянме: геополитика، международное соперничество и интересы Китая25، Июнь 2021،URL:https://vnews.com.ua/society/krizis-v-myanme-geopolitika-mezhdunarodnoe-sopernichestvo-i-interesy-kitaya(дата обращения16.11.2023)/

4- Глеб Александрович Ивашенцов،Мьянманская перестройка، 5 сентября 2016، РСМД،RUL:https://russiancouncil.ru/analytics-and-comments/analytics/myanmanskaya-perestroyka/?ysclid=lmylxxm3r9489658132 (дата обращения12.12.2023(

5- Аида Симония، Выборы в Мьянме состоялись. Что дальше?، РСМД12 ، ноября 2015،URL: https://russiancouncil.ru/analytics-and-comments/analytics/vybory-v-myanme-sostoyalis-chto-dalshe/?ysclid=lqayxjgfrc44109089 (дата обращения15.12.2023(

6- The Office of the U.S. Trade Representative: Burma2021 ،: sajt.. URL: https://ustr.gov/countries-regions/southeast-asia-pacific/burma#:~:text=Burma%20 is%20currently%20the%20United،was%20 %24689%20müHon%20in%202020 (Date of entry20.12.2023(

7- Lynn K. Y. Myanmar wary of China's Belt and Road investments [EHlektronnyj dokument] // Anadolu agency (informatsionnoe agentstvo)2020 ،. URL: https://www.aa.com.tr/en/asia-pacific/ myanmar-wary-of-chinas-belt-and-road-investments/1950686 (Date of entry13.12.2023.(

8- Korostikov M. Indiya i Kitaj zaodno s M'yanmoj [EHlektronnyj dokument] // "Kommersant"" (gazeta)2017 ،. URL: https:// www.kommersant.ru/doc/3410520 (data obrashheniya: 7.11.2023(

9- China Leads Investment in Yangon // The Irrawaddy URL: https:// www.irrawaddy.com/business/china-leads-investment-yangon.html(Date of entry14.12.2023(

10- Survey starts major railway project // Myanmar Times، URL: https:// www.mmtimes.com/news/survey-starts-major-railway-project.html-0 (Date of entry10.12.2023

11- India's border trade with Myanmar stagnates at $50 million as China's hits $6 billionhttps، Indo Asian News Service، New Delhi | ByIndo Asian News Service، Dec 22،2017 ،URL: https://www.hindustantimes.com/india-news/india-s-border-trade-with-myanmar-stagnates-at-50-million-as-china-s-hits-6-billion/story-r6agQjivrJe8cOpSSPENnM.html (Date of entry10.12.2023)

12- Over one hundred International firms invest over $1.9bn in Thilawa SEZ // Eleven Media Group Co.، Ltd URL: https://elevenmyanmar.com/news/import-of-essential-items-for-covid-19-approved-without-licence (Date of entry1.11.2023(

13- Brahmaputra Bridge Will Link Northeast India، Bhutan With Vietnam // OdishaTV URL: https://odishatv.in/nation/brahmaputra-bridge-will-link-northeast-india-bhutan-with-vietnam-497818 (Date of entry29.10.2023(

14- Андрей Губин، С кем будет «сердце» Индо-Тихоокеанского региона?21 ، июля 2022،URL: https://russiancouncil.ru/analytics-and-comments/analytics/s-kem-budet-serdtse-indo-tikhookeansko-

go-regiona/?ysclid=lq9ccdvqqv805231539 (дата обращения30.12.2023(
15- Путин заявил о росте товарооборота России и Мьянмы за полгода в 2،4 раза // URL: https://tass.ru/ekonomika/15674397?ysclid=lcf9drqbei648388869 (дата обращения: 22.12.2023.(
16- Власти Мьянмы создали комитет по импорту нефти из России // URL: https://ria.ru/20220817/neft-1810261043.html ysclid=lcant2oald124650953 (дата обращения: 22.12.2023
17- Кабмин одобрил проект соглашения с Мьянмой о сотрудничестве по мирному атому // URL: https://tass.ru/ekonomika/16705547?ysmclid=lcrgnhr8hl148878683 (дата обращения: 10.01.2023.(
18- Китай бессрочно заморозил экономический диалог с Австралией // URL: https://tass.ru/ekonomika/11313835?ysclid=lcokevlo3ow472748204 (дата обращения: 21.12.2023.(

Sources

1-Information Center of the Tomsk Branch of the Russian Geographical Society،2023 ، RUL: https://rgotomsk.com/events/myanma_75 (access date 11/10/2023)
2-Geopolitical value of Myanmar as a factor in competition between India and China // URL: https://interaffairs.ru/news/show/28632?ysclid=lcjbo5ddjv877846535 (accessed 11/12/2023)
3-Myanmar In transition، August 2012،Manila، p 16-18
4-The crisis in Myanmar: geopolitics، international rivalry and Chinese interests25، June 2021،URL:https://vnews.com.ua/society/krizis-v-myanme-geopolitika-mezhdunarodnoe-sopernichestvo-i-interesy-kitaya(date appeals11/16/2023)
5-Kokushkina I.V. Foreign policy، external relations of Myanmar and the formation of Russian-Myanmar cooperation at the beginning of the 21st century. (to the 70th anniversary of the establishment of diplomatic relations between Russia and Myanmar) // Asia and Africa today. 2018. No.

8. pp. 15-20
6-Lebedeva N.B. Triangle “India - Myanmar - China” (problems and compromises of interaction) // Southeast Asia: current problems of development. 2010. No. 15. pp. 46-78
7- Lutz-Auras L. Russia and Myanmar - Friends in Need? // Journal of Current Southeast Asian Affairs. 2015. V. 34. №2. P. 165-198.
8- Gleb Aleksandrovich Ivashentsov، Myanmar perestroyka، September 5،2016 ، RIAC، RUL: https://russiancouncil.ru/analytics-and-comments/analytics/myanmanskaya-perestroyka/?ysclid=lmylxxm3r9489658132 (access date 12/12/2023(
9- Aida Simonia، Elections in Myanmar have taken place. What next?، RIAC، November 12،2015 ، URL: https://russiancouncil.ru/analytics-and-comments/analytics/vybory-v-myanme-sostoyalis-ch-to-dalshe/?ysclid=lqayxjgfrc44109089 (accessed 12/15/2023)
10- A. A. Simonia “Prospects for the development of military-technical cooperation between Russia and the countries of Southeast Asia.” - “Southeast Asia in 2005. Current problems of development.”، M. 2006، p.261
11- The Office of the U.S. Trade Representative: Burma2021 ،: sajt.. URL: https://ustr.gov/countries-regions/southeast-asia-pacific/burma#:~:text=Burma%20 is%20currently%20the%20United،was%20 %24689%20 müHon%20in%202020 (Date of entry20.12.2023(
12-Tea B. China and Myanmar: Strategic Interests، Strategies and the Road Ahead // Institute of Peace and Conflict Studies.2010 ،
13- Lynn K. Y. Myanmar wary of China’s Belt and Road investments [EHlektronnyj dokument] // Anadolu agency (informatsionnoe agentstvo)2020 ،. URL: https://www.aa.com.tr/en/asia-pacific/ myanmar-wary-of-chinas-belt-and-road-investments/1950686 (Date of entry13.12.2023.(
14- Korostikov M. Indiya i Kitaj zaodno s M’yanmoj [EHlektronnyj dokument] // “Kommersant”” (gazeta)2017 ،. URL: https:// www.kommer-

sant.ru/doc/3410520 (data obrashheniya: 7.11.2023(

15- China Leads Investment in Yangon // The Irrawaddy URL: https://www.irrawaddy.com/business/china-leads-investment-yangon.html(Date of entry14.12.2023(

16- Survey starts major railway project // Myanmar Times، URL: https://www.mmtimes.com/news/survey-starts-major-railway-project.html-0 (Date of entry10.12.2023

17Abdul Qader Dandan، The Pearl String Strategy to Secure Chinese Energy Corridors، Issue 169، International Politics Journal، Al-Ahram Center for Strategic Studies، Cairo،2014 ، pp. 153-157

18--India's border trade with Myanmar stagnates at $50 million as China's hits $6 billionhttps، Indo Asian News Service، New Delhi | ByIndo Asian News Service، Dec 22،2017 ،URL: https://www.hindustantimes.com/india-news/india-s-border-trade-with-myanmar-stagnates-at-50-million-as-china-s-hits-6-billion/story-r6agQjivrJe8cOpSSPENnM.html

19- Over one hundred International firms invest over $1.9bn in Thilawa SEZ // Eleven Media Group Co.، Ltd URL: https://elevenmyanmar.com/news/import-of-essential-items-for-covid-19-approved-without-licence (Date of entry1.11.2023(

20- Brahmaputra Bridge Will Link Northeast India، Bhutan With Vietnam // OdishaTV URL: https://odishatv.in/nation/brahmaputra-bridge-will-link-northeast-india-bhutan-with-vietnam-497818 (Date of entry29.10.2023(

21-Andrey Gubin، Who will the "heart" of the Indo-Pacific region be with?، July 21،2022 ، URL: https://russiancouncil.ru/analytics-and-comments/analytics/s-kem-budet-serdtse-indo-tikhookeanskogo-regiona /?ysclid=lq9ccdvqqv805231539 (accessed 12/30/2023

22-Newspaper "Kommersant" No. 82 dated May 162007 ،

23-Putin announced a 2.4-fold increase in trade turnover between Russia and Myanmar over six months // URL: https://tass.ru/ekonomi-

ka/15674397?ysclid=lcf9drqbei648388869 (access date: 12/22/2023)
24-The Myanmar authorities have created a committee to import oil from Russia // URL: https://ria.ru/20220817/neft-1810261043.htmlysclid=lcant2oald124650953 (access date: 12/22/2023)
25-The Cabinet of Ministers approved the draft agreement with Myanmar on cooperation on peaceful nuclear energy // URL: https://tass.ru/ekonomika/16705547?ysclid=lcrgnhr8hl148878683 (access date: 01/10/2023)
26-China has permanently frozen the economic dialogue with Australia // URL: https://tass.ru/ekonomika/11313835?ysclid=lcokevo3ow472748204 (access date: 12/21/2023)
27- Alexandra Djordjevich، Mikhail Korostikov، Ivan Safronov، Kommersant newspaper No. 11 dated January 23،2018 ، p. 1
28- Ilicheva Yulia Aleksandrovna، FEATURES OF ECONOMIC COOPERATION OF INDIA WITH ASEAN COUNTRIES، Dissertation for the degree of Candidate of Economic Sciences، INTERNATIONAL RELATIONS (UNIVERSITY)، Moscow - 2019، P.145
29- Muhammad Tayyab Mawlana Muhammad Salih، Geography of Arkan-Myanmar1) ،st edition، Mecca،(1996 ، p. 6